الاصالة والتجديد . ونلاحظ ان **اطراف منطقة الوطن العربي أصبحت مراكز لبؤر توتر شديد في الصراع الدولي** وعلى الخصوص في القرن الافريقي وبحر العرب القريب من افغانستان الامر الذي جعل بحر العرب والمحيط الهندي ساحة مواجهة في هذا الصراع (٨) .

كيف تفاعلت م . ت . ف . مع الاحداث ؟

نصل بعد استحضار ابعاد الصراع كما بدت في السبعينات الى الاجابة عن السؤال الذي طرحناه ، حول مسيرة الشعب الفلسطيني في اطار ثورته خلال العقد الماضي ، وحول موقف منظمة التحرير الفلسطينية اليوم وهي تستقبل الثمانينات .

لقد تفاعلت منظمة التحرير مع الاحداث التي عاشتها المنظمة فأثرت فيها الى حد ليس بالقليل ، وتأثرت بها الى حد ليس بالقليل . وشقت طريقها وسط هذه الاحداث، وتابعت النضال في داخل الوطن المحتل وخارجه، وحققت نتائج هامة . وتوزع جهد المنظمة بين توجيه الضربات للعدو الصهيوني على الصعيدين العسكري والسياسي وتحقيق تقدم على طريق التحرير وبين حماية نفسها من الضربات التي توجه اليها . وقد خرجت من المعارك المتصلة التي خاضتها أشد قوة وصلابة .

يمكننا أن نشير هنا بايجاز الى أهم ما نراه في تحرك المنظمة خلال السبعينات ، ونميز بين ثلاث مراحل عبرها هذا التحرك :

* بدأت السبعينات بأزمة ايلول في الاردن ، وعانت الثورة منها ما عانت . ولكنها ما لبثت أن خرجت من هذه المعاناة وتابعت نضالها . ونجحت المنظمة في مطلع السبعينات في **استكمال هدف أساسي لها وهو تلاحم شعبها الفلسطيني بها** ، فأصبحت الممثل الحقيقي الوحيد لهذا الشعب . واستقرت مؤسساتها على أرض صلبة من الشوري والديمقراطية ، وتحقق في هذه المؤسسات حد أدنى من الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة . وهكذا اختتمت المنظمة مرحلة أولى هامة في نضالها .

* كذلك نجحت المنظمة عام ١٩٧٤ في **استكمال هدف أساسي آخر لها وهو اعتراف الدول العربية بها ممثلا شرعيا لشعب فلسطين** . وقد اتخذ هذا الاعتراف صفة العضوية الكاملة في جامعة الدول العربية عام ١٩٧٧ . وكان ذلك تعبيرا عن استكمال تأييد امتها العربية لها . وهكذا اختتمت المنظمة مرحلة اخرى هامة في نضالها .

* وغذت منظمة التحرير السير في اعقاب حرب ١٩٧٣ **للحصول على اعتراف العالم بها وبالحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين** . وكانت بعض الفصائل قد وجهت جزءا من نشاطها لعمليات في الساحة الدولية ضد اهداف صهيونية لفتت الانظار الى المشكلة . كما وجهت المنظمة جزءا من نشاطها السياسي للنفاذ في بعض مجالات الساحة الدولية . **وهكذا دخلت المنظمة المرحلة الثالثة الحاسمة في نضالها ، التي تصل بها الى حصولها على الشرعية الدولية ومن ثم بلوغ أهدافها .**

اعطت المنظمة اهتماما **للكفاح المسلح** ضد العدو الصهيوني داخل فلسطين المحتلة . وقد اتخذ هذا الكفاح المسلح صورة عمليات عسكرية تقوم بها المقاومة الشعبية في الداخل ، وصورة عمليات عسكرية توجه الى الداخل من قواعد الثورة في الخارج ، ونلاحظ أن المقاومة